جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
NAIF ARAB UNIVERSITY FOR SECURITY SCIENCES
Est. 1978

Naif Arab University for Security Sciences
Arab Journal for Security Studies
المجلة العربية للدراسات الأمنية
https://journals.nauss.edu.sa/index.php/ajss

AJSS

Social Media in Gulf Society: A Study of Perceptions of Social and Security Dimensions

وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع الخليجي: دراسة في تصورات الأبعاد الاجتماعيَّة والأمنيَّة

شيخة ناصر البطاشي
باحثة في الدراسات الأمنيَّة والإستراتيجية، سلطنة عُمان

Sheikha Nasser Al-Batashi
Independent Researcher in Security and Strategic Studies, Sultanate of Oman

Received 3 Dec. 2025; accepted 12 Feb. 2026; available online 17 May 2026

Abstract

This study examines perceptions of the social and security dimensions associated with the use of social media within the family context in Gulf societies. Adopting a quantitative descriptive–analytical approach, the study employed a structured questionnaire administered to a purposive sample of 102 specialists from Gulf Cooperation Council (GCC) countries, including professionals in family counseling, mental health, social services, and security sectors. The selection of this sample was based on their direct professional engagement with issues arising from the negative use of digital platforms.

The research instrument addressed three main analytical dimensions. The first explored the impact of social media on different age groups, namely children, adolescents, and youth. The second focused on the declining role of the family in socialization processes. The third examined the social and security implications of social media misuse in Gulf societies, particularly the increase in marital conflicts and their repercussions on family and societal stability.

The descriptive analysis revealed a high perceived level of social media impact across all dimensions of

Keywords: *security studies, Gulf family, social media, family security, digital risks, family cohesion*

المستخلص

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل تصورات الأبعاد الاجتماعيَّة والأمنيَّة المرتبطة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة الخليجية، من خلال منهجية كمية وصفية-تحليلية، اعتمدت على استبانة وُجِّهت إلى عينة قصدية مكوَّنة من (102) من المختصين من دول مجلس التعاون الخليجي في مجالات الإرشاد الأسري، والصحة النفسية، والخدمات الاجتماعيَّة، والمجال الأمني؛ نظرًا لخبرتهم المهنية المباشرة في التعامل مع القضايا المرتبطة بالاستخدام السلبي للمنصات الرقمية. وتناولت أداة الدراسة ثلاثة محاور تحليلية رئيسة، تمثَّل الأول في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الفئات العمرية المختلفة (الأطفال، والمراهقين، والشباب)، وتمثَّل الثاني في تراجع دور الأسرة في التنشئة الاجتماعيَّة، في حين ركَّز المحور الثالث على الأبعاد الاجتماعيَّة والأمنيَّة لسوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمعات الخليجية، بما في ذلك تنامي الخلافات الزوجية وانعكاساتها على الاستقرار الأسري والمجتمعي.

وأظهرت نتائج التحليل الوصفي ارتفاع مستوى التأثير المدرك لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على مختلف المحاور التي خضعت إليها العينة، والتي تشير إلى وجود تأثير مباشر على جميع الفئات العمرية، وعلى تراجع الحوار الأسري، وتزايد التعرض

الكلمات المفتاحية: الدراسات الأمنية، الأسرة الخليجية، وسائل التواصل الاجتماعي، الأمن الأسري، المخاطر الرقمية، التماسك الأسري

* Corresponding Author: Sheikha Nasser Al-Batashi
Email: Sheikhanasser95@gmail.com

doi: 10.26735/QXIF4344

Production and hosting by NAUSS

1319-1241© 2026. AJSS. This is an open access article, distributed under the terms of the Creative Commons, Attribution-NonCommercial License.

لممارسات رقمية سلبية، وزيادة بروز التهديدات الأمنيَّة المجتمعية. كما تشير النتائج إلى أن فاعلية الممارسات والخطط العلاجية المطبَّقة في دول الخليج جاءت في المستوى المرتفع من حيث تقديرات المختصين، مع تفاوت في فاعليتها المدركة بين الممارسات الأسرية، والتعليمية، والأطر الإعلامية، والمؤسسية. وأوصت الدراسة بتوصيات تطبيقية متعددة المستويات على مستوى الأطفال والمراهقين وعلى مستوى الشباب وعلى مستوى الأسرة والمجتمع والمؤسسات.

family security, with clear effects on family interaction patterns, including reduced direct communication, widening intergenerational gaps, and increased exposure to negative digital practices. Based on these findings, the study recommends strengthening digital literacy, enhancing coordination between families and relevant institutions, and developing preventive programs aimed at mitigating digital risks and reinforcing family cohesion in Gulf societies.

1. المقدمة

أصبح الفضاء الرقمي جزءًا لا يتجزَّأ من الحياة اليومية داخل الأسرة الخليجية، فلم يَعُد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مقتصرًا على الترفيه، أو التواصل مع الآخرين، بل تحوَّل إلى عنصر مؤثر في شكل العلاقات الأسرية وطبيعة التفاعل بين أفرادها. ومع تزايد الاعتماد على هذه المنصات، بدأت تظهر أنماط من السلوكيات الجديدة داخل الأسرة، كالخرس العائلي، وضعف المتابعة الأسرية، واتساع الفجوة بين الأجيال، خاصةً بين الآباء والأبناء.

وتبرز آثار هذا التحول بوضوح لدى الأطفال والمراهقين والشباب؛ حيث أصبح الفضاء الافتراضي مصدرًا رئيسًا للتأثير والتشكيل القيمي والسلوكي، في ظل صعوبة الضبط والرقابة داخل الأسرة. ومع مرور الوقت، لم تقتصر هذه الآثار على الجوانب الاجتماعيَّة والنفسية، بل امتدت لتشمل أبعادًا أمنيَّة متنامية، من أبرزها التعرض للتنمر الإلكتروني، والابتزاز، والحسابات الوهمية، والمحتوى المضلل، وهي مخاطر تمس أمن الأفراد واستقرار الأسرة بشكل مباشر.

وفي المجتمع الخليجي -حيث تمثل الأسرة حجر الأساس في حفظ القيم وتعزيز الاستقرار الاجتماعي- فإن أي خلل في تماسكها أو قدرتها على التعامل الواعي مع المخاطر الرقمية ينعكس على الأمن المجتمعي بصورة أوسع، فضعف الدور التربوي للأسرة، أو تراجع قدرتها على الحماية والتوجيه في البيئة الرقمية، يفتح المجال أمام تأثيرات خارجية قد تهدد السلم الاجتماعي وتضعف المناعة القيمية.

وانطلاقًا من هذا الواقع، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بعديها الاجتماعي والأمني في المجتمع الخليجي، من خلال قراءة كمية لآراء مختصين في مجالات الإرشاد الأسري، والصحة النفسية، والخدمات الاجتماعيَّة، والمجال الأمني من جميع دول الخليج، وتقديم فهم أكثر واقعية يساعد على التعامل معها باعتبارها قضية أسرية ذات أبعاد أمنيَّة ومجتمعية متشابكة.

مشكلة الدراسة

يشهد المجتمع الخليجي تحوُّلات رقمية متسارعة أسهمت في إعادة تشكيل أنماط التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة، وجعلت وسائل التواصل الاجتماعي فاعلًا مركزيًّا في الحياة اليومية للأفراد، وعلى الرغم من تنامي الاهتمام البحثي بهذه الظاهرة، فإن الأدبيات العلمية لا تزال تعاني تباينًا واضحًا في تفسير آثارها؛ إذ تنقسم بين دراسات تُبرز أدوار هذه الوسائل في تعزيز التواصل والدعم الاجتماعي، وأخرى تربطها بتآكل البنى القيمية، وتراجع الأدوار التربوية للأسرة، وازدياد أشكال التهديد غير المباشر للأمن الأسري.

وتشير الملاحظات الميدانية إلى أن الاستخدام المكثَّف وغير المنضبط لوسائل التواصل الاجتماعي أسهم في تعميق الفجوة الرقمية بين الآباء والأبناء، وإضعاف الحوار الأسري المباشر، وزيادة تعرض الأطفال والمراهقين لمضامين رقمية قد تتعارض مع القيم الاجتماعيَّة والثقافية السائدة، أو تنطوي على ممارسات خطرة ذات أبعاد اجتماعيَّة وأمنيَّة. ومع ذلك، فإن معظم الدراسات السابقة تناولت هذه الإشكاليات بصورة جزئية، إما من منظور اجتماعي أو تربوي أو نفسي منفصل، دون بلورة رؤية تحليلية شمولية تدمج بين الأبعاد الاجتماعيَّة والأمنيَّة للأمن الأسري في السياق الخليجي.

وعليه، تتمثَّل مشكلة الدراسة في القصور النظري والتطبيقي في فهم العَلاقة المركبة بين وسائل التواصل الاجتماعي والأمن الأسري في المجتمع الخليجي، وفي غياب مقاربات تحليلية تستند إلى خبرات الفاعلين الميدانيين من المختصين الاجتماعيين والنفسيين والتربويين والأمنيين القادرين على تقديم قراءة تشخيصية معمَّقة للظاهرة. وتسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة المعرفية من خلال تحليل انعكاسات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على أفراد الأسرة الخليجية؛ بما يسهم في تطوير فهم أكثر اتساقًا وواقعية للتحديات الرقمية خاصةً الاجتماعيَّة والأمنيَّة.

تساؤلات الدراسة

يرتكز السؤال الرئيس لهذه الدراسة حول: ما تصورات المختصين في المجتمع الخليجي حول الأبعاد الاجتماعيَّة والأمنيَّة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الفرد والأسرة والمجتمع؟

الأسئلة الفرعية:

1. كيف يرى المختصون تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم والسلوكيات الاجتماعيَّة للأطفال والمراهقين والشباب في المجتمعات الخليجية؟
2. كيف يقدِّر المختصون تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تراجع دور الأسرة في التنشئة الاجتماعيَّة داخل المجتمع الخليجي؟
3. ما تصورات المختصين حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الخلافات الزوجية داخل الأسرة الخليجية؟
4. كيف يقدِّر المختصون أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الأسري والمجتمعي في دول الخليج؟
5. ما تقييم المختصين لفاعليَّة الممارسات والخطط العلاجية للحدِّ من التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة؟

1. 2. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- تحليل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة الخليجية عبر مختلف الفئات العمرية، ورصد التغيرات في أنماط التفاعل الأسري والعَلاقات بين أفراد الأسرة.
- استكشاف أبرز المخاطر النفسية والسلوكية والقيمية التي تواجه الأطفال والمراهقين والشباب؛ نتيجة الاستخدام غير المنضبط للمنصات الرقمية.
- تحديد مدى إسهام وسائل التواصل الاجتماعي في تراجع دور الأسرة في التنشئة الاجتماعيَّة وظهور المشكلات الأسرية، بما في ذلك الخلافات الزوجية والتفكك الأسري.
- اقتراح توصيات وسياسات عملية لتعزيز الأمن الأسري الرقمي، وتحسين التوعية والتربية الرقمية في دول الخليج للحَدِّ من الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي.

أهمية الدراسة

تتجلى أهمية هذه الدراسة في كون الأسرة هي اللَّبِنة الأساسية للمجتمع، ومسؤولة عن تنشئة الأجيال والحفاظ على الاستقرار الاجتماعي والقيمي، ومع التحول الرقمي وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، تواجه الأسرة الخليجية تحدياتٍ جديدة تهدد تماسكها، وتؤثر على الأمن الأسري والاجتماعي بشكل مباشر.

من الناحية النظرية، تسهم الدراسة في سد الفجوة المعرفية المتعلقة بفهم آثار الاستخدام المكثَّف لوسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة في السياق الخليجي، بعيدًا عن تعميم نتائج الدراسات على مجتمعات أخرى تختلف ظروفها الثقافية والاجتماعيَّة. كما توضح الدراسة الأسباب الواقعية للخلافات الأسرية المرتبطة بالاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي، وتفسر تأثيرها على الأسرة كمنظومة تربوية واجتماعيَّة.

أما من الناحية التطبيقية، فإن الدراسة تقدم نتائج وتوصيات يمكن أن تساعد المختصين وصناع القرار في وضع برامج توعية وحماية الأسرة من المخاطر الرقمية، ووضع خطط عملية للتعامل مع الاستخدام السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي؛ بما يُعزِّز تماسك الأسرة، ويَحُدُّ من انعكاسات هذا الاستخدام على الأمن الاجتماعي والمجتمعي. وبذلك، تمثِّل الدراسة إسهامًا علميًّا وعمليًّا في حماية الأسرة الخليجية وتعزيز قدرتها على التكيف، وضبط طبيعة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي دون الإضرار بوظيفتها التربوية والاجتماعيَّة والأمنيَّة.

المفاهيم الأساسية للدراسة

الأسرة: هي الوحدة الطبيعية والأساسية في المجتمع، ولها حق التمتع بحماية المجتمع والدولة (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، 1976)، وهي مؤسسة اجتماعيَّة، تنشأ من اقتران رجل وامرأة بعقد شرعي، وتُشكِّل اللبنة الأولى في بناء المجتمع، وتتكوَّن من الزوج والزوجة والأبناء، وتقوم على الالتزام بالحقوق والواجبات بما يحقق التماسك والاستقرار الاجتماعي (محسن، 2020، 2994). وإجرائيًّا هي المؤسسة الاجتماعيَّة الأساسية في دول الخليج، المسؤولة عن التنشئة الاجتماعيَّة، وترسيخ القيم الدينية والاجتماعيَّة، وإعداد الفرد للاندماج الاجتماعي واكتساب القبول والرضا المجتمعي.

شبكات التواصل الاجتماعي: تُعرَّف بأنها مواقع إلكترونية تمزج بين التكنولوجيا والتفاعل الاجتماعي، وتتيح للمستخدمين إنشاء حسابات شخصية والتواصل وتبادل المعلومات والمحتوى بوسائل كتابية أو مرئية أو صوتية (الناصر، 2019، ص. 20). وإجرائيًّا تعرف بأنها: مجموعة التطبيقات والمنصات الرقمية التي تتيح التواصل وتبادل المعلومات بين الأفراد والمجموعات، وتتميز بسهولة الاستخدام وقلة التكلفة وانتشارها بين مختلف الفئات العمرية.

المخاطر: يُعرِّف أولريش بيك المخاطر بأنها أضرار محتملة ناتجة عن التحولات البنيوية للمجتمع الحديث، تتسم بعدم اليقين وتتجاوز الحدود الجغرافية للدولة القومية في ظل العولمة (Beck, 1992). وتُعرَّف المخاطر في هذا البحث بأنها السلوكيات غير المشروعة أو غير الأخلاقية الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وما تسببه من تهديدات اجتماعيَّة وأمنيَّة على الأسرة والمجتمع؛ مثل: انتهاك الخصوصية، والتنمر الإلكتروني، ونشر القيم الهدامة والتطرف.

الأمن الأسري: هو قدرة الأسرة على توفير بيئة مستقرة وآمنة لأفرادها، بما يشمل العلاقات الزوجية والأبوة والأمومة، ودعم نمو الأطفال والمراهقين من خلال تعزيز التماسك الأسري، وتقليل المخاطر التي تهدد استقرار الأسرة وسلامة أفرادها .(Urban Institute, 2009) ويتم تعريفه إجرائيًّا في هذا البحث بأنه قدرة الأسرة الخليجية في الحفاظ على تماسكها الداخلي، وحماية الأطفال والشباب من المخاطر الرقمية الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ويُقاس برصد آراء المختصين حول التواصل الأسري، والرقابة الأسرية، والتأثير الرقمي على العلاقات الأسرية.

حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** تركِّز الدراسة على الآثار الاجتماعيَّة والأمنيَّة لوسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع الخليجي.
- **الحدود المكانية:** دول مجلس التعاون الخليجي، مع تمثيل أكبر لسلطنة عُمان.
- **الحدود الزمنية:** خلال الفترة من أغسطس إلى نوفمبر 2024.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على عينة قصدية من المختصين في الإرشاد الأسري، والصحة النفسية، والخدمات الاجتماعيَّة، والمجال الأمني.

الدراسات السابقة

ناقشت مجموعة واسعة من الأدبيات العربية الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على المجتمعات العربية، وبعضها ركَّزت على المجتمع الخليجي من زوايا متعددة تناولت الأبعاد الاجتماعيَّة والسلوكية والقيمية والدينية، ويمكن تنظيم هذه الأدبيات في أربعة مسارات رئيسة:

الدراسات التي تناولت منظومة الأسرة وتأثير المنصات الرقمية

تنطلق غالبية الدراسات من أن الأسرة العربية المسلمة تواجه ضغوطًا مركَّبة؛ نتيجة الاستخدام الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي، فركَّزت دراسة العبدلي (2024) على إعادة تشكيل القيم في المجتمع السعودي، وبيَّنت أن استخدام وسائل التواصل لا يمرُّ مرورًا حياديًّا، بل يترك أثرًا مباشرًا في القيم الدينية والاجتماعيَّة والتربوية؛ خاصةً لدى فئة الشباب؛ إذ كشفت النتائج عن تغيرات في أنماط التديُّن، ونظرة الأفراد للسلوك الاجتماعي المقبول، بل حاجتهم إلى إعادة بناء مرجعياتهم الأخلاقية في ضوء ما يستهلكونه من محتوى رقمي. وهذه النتائج تتقاطع مع دراسة آل جميل (2023) التي قدَّمت صورة أوسع عن التحديات التي تواجه مؤسسة الأسرة في القرن الحادي والعشرين تحت ضغط وسائل التواصل الاجتماعي؛ إذ أظهرت أن هذه المنصات لا تكتفي بإعادة تشكيل أنماط التواصل داخل الأسرة، بل توجد عزلة صامتة بين أفرادها، وتفتح في الوقت نفسه منافذ لمخاطر أخلاقية وأمنيَّة؛ مثل: الابتزاز والنصب والاحتيال، الأمر الذي يربط بين بعدها الاجتماعي والأمني بصورة مباشرة.

من زاوية أخرى، تؤكد دراسة المليجي (2023) أن تأثير وسائل التواصل على الأسرة لا يقتصر على العلاقات الخارجية للأسرة، بل يمتد إلى صلب العَلاقة الزوجية نفسها؛ بما تستعرضه وسائل التواصل الاجتماعي من صور «مثالية» للحياة والعلاقات التي تغذِّي مشاعر السخط وعدم الرضا عن أحوالهم؛ مما يؤدي إلى إهمال للواجبات الأسرية. وتآكل المعنى القيمي للمودة والرحمة بين الزوجين، وارتفاع نسبة الطلاق كما أظهرتها دراسة الدغيلي (2023).

وتُكمِل دراسة الخضر (2021) هذا المسار من خلال تناولها لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة المسلمة بمنهج تأصيلي وميداني؛ حيث أظهرت أن امتلاك غالبية أفراد الأسرة للأجهزة الذكية واستخدامهم المتزايد للمنصات الرقمية مرتبط بانحسار الحوار الأسري، وتراجع الترابط الداخلي، إلى درجة تهديد وظيفة الأسرة كبيئة احتواء وتوجيه.

وتظهر النتائج أن العالم الرقمي بات يتدخل مباشرةً في إدارة الوقت الأسري والضبط القيمي؛ مما يقلِّل من التواصل الواقعي ويحوِّل جزءًا من تربية الأبناء إلى منصات مفتوحة عابرة للحدود ،لا تخضع لسيطرة الأسرة وحدها.

الدراسات المتعلقة بالشباب والتنشئة في ظل الإعلام الرقمي الجديد

تبيِّن دراسة محمد (2020) أن شبكات التواصل باتت تُشكِّل المصدر الأبرز لبناء الهُوية والقيم لدى الشباب الخليجي، متجاوزةً مؤسسات التنشئة التقليدية. ويحدث هذا التحوُّل بشكل تدريجي؛ إذ تتوسع المنصات في تلبية حاجات الشباب النفسية والاجتماعيَّة؛ بينما يتراجع الدور الأسري في المتابعة والتوجيه؛ مما يؤدي إلى إعادة

توزيع النفوذ التربوي بين الأسرة والفضاء الرقمي. كما تبرز الدراسة أن بعض القيم التي تنتقل للشباب عبر المحتوى الرقمي هي قيم وافدة؛ مثل: الفردانية المفرطة، والاستهلاك المظهري، والنزعة للاستقلال عن الأسرة؛ ما يوجد فجوة بين «توقعات الشباب» و«تطلعات الأسرة»، ويزيد احتمالية الصدام، أو الانسحاب من الحوار الأسري.

كما تشير دراسة الشامي (2022) إلى تغيرات عميقة في أنماط التفاعل الأسري مع تصاعد استخدام الإعلام الجديد؛ حيث يتراجع الحوار المباشر داخل الأسرة، ومع دمج نتائج هذه الدراسة مع ما أظهرته دراسة محمد (2020)، يتضح أن الشباب يعيدون تشكيل علاقاتهم وهُوياتهم عبر الفضاء الرقمي، وتولد لهم عادات منافية للدين والأخلاق؛ مثل: متابعة المواقع الإباحية (أمين وأسيري، 2017).

الدراسات التي تناولت فئة الأطفال والمراهقين

تُجمع الدراسات العربية والخليجية والأجنبية على أن الأطفال والمراهقين يُعدُّون الفئة الأكثر تأثرًا بوسائل التواصل الاجتماعي؛ نظرًا لمرحلتهم العمرية وحساسيتهم النفسية والقيمية. فقد أظهرت دراسة الهاشمي وآخرين (2020) أن الاستخدام المكثَّف للمنصات الرقمية ينعكس سلبًا على التنشئة الاجتماعيَّة والهُوية والقيم، مع تراجع الحوار الأسري وصعوبة الضبط الوالدي. كما كشفت دراسة السالم (2022)؛ He (2023) ارتباطًا واضحًا بين الإفراط في الاستخدام وارتفاع القلق، والمقارنة الاجتماعيَّة، وانخفاض الرضا عن الحياة الأسرية لدى المراهقين، خاصةً في ظل ضعف المتابعة الأسرية. ومن منظور دولي، أكدت دراسة Drouin و Toscos (2020) أن البيئة الأسرية والظروف الاجتماعيَّة والاقتصادية تؤدي دورًا حاسمًا في تفاقم أو احتواء مخاطر الإدمان الرقمي. وتشير هذه الأدبيات مجتمعة إلى أن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأطفال والمراهقين يتجاوز الجانب الترفيهي ليشكل تحديًا اجتماعيًّا وأمنيًّا يتطلب مقاربات وقائية وتربوية أكثر تكاملًا.

الدراسات التي ربطت بين وسائل التواصل والتفكك الأسري والبعد الأمني

تكشف دراسة الجويان والقيسي (2020) أن الاستخدام المكثَّف لوسائل التواصل يرتبط بارتفاع العزلة، وسوء الفهم وتصاعد الخلافات الزوجية، وهو ما يُعزِّز احتمالات التفكك الأسري في المجتمع الخليجي. وتضيف دراسة المليجي (2023) بعدًا قيميًّا-دينيًّا لهذا التفكك، من خلال إظهار كيف تفتح المنصات مجالًا لتطبيع الخيانة، وتقليل حساسية الأفراد تجاه انتهاك الخصوصية الزوجية وإضعاف مفهوم الالتزام الأسري.

ومن منظور أمني، يشير قاسمي وجداي (2019) إلى أن تعدد أنماط الجرائم الإلكترونية كالابتزاز والاحتيال والتشهير يجعل الفضاء الرقمي تهديدًا ناعمًا يخترق الأسرة من الداخل عبر ضرب الثقة والقيم والتماسك؛ وبذلك تتفق الأدبيات على أن التفكك الأسري يُعاد إنتاجه داخل البيئة الرقمية عبر محددات جديدة للثقة والخصوصية والولاء، وأن الأمن المجتمعي أصبح مرتبطًا بقدرة الأسرة على الصمود أمام هذه التهديدات غير المباشرة، لا أمام التهديدات التقليدية فقط.

موقع هذه الدراسة من الأدبيات السابقة

على الرغم من غنى الأدبيات السابقة التي تناولت تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة والشباب والأبناء، فإن مراجعتها تكشف عن عددٍ من الفجوات البحثية التي تسعى هذه الدراسة إلى معالجتها. فمن حيث التناول الموضوعي، ركَّزت غالبية الدراسات على بعدٍ واحدٍ من الظاهرة، كالقيم أو التنشئة الاجتماعيَّة، أو التفكك الأسري أو التدين أو الخلافات الزوجية، في حين تعتمد هذه الدراسة مقاربةً شموليةً تدمج بين الأطفال والمراهقين والشباب والزوجين ضمن إطار تحليلي واحد يربط بين الأبعاد الاجتماعيَّة والأمنيَّة في المجتمع الخليجي.

أما من حيث النطاق الجغرافي، فقد انحصرت معظم الدراسات في سياق وطني واحد، بينما تمتدُّ هذه الدراسة لتشمل دول مجلس التعاون الخليجي، مستندةً إلى آراء وخبرات مختصين يعملون في أكثر من بيئة اجتماعيَّة خليجية؛ بما يُعزِّز من قدرة النتائج على عكس أنماط مشتركة وتحديات عابرة للحدود الوطنية.

وعلى مستوى زاوية التحليل، اعتمدت الأدبيات السابقة في الغالب على عينات من الأفراد أو الأسر أو الشباب، في حين تتميَّز هذه الدراسة بالتركيز على الفاعلين الميدانيين من مختصين اجتماعيين ونفسيين وتربويين وأمنيين، ممن يتعاملون بشكل مباشر مع تداعيات الاستخدام السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي؛ الأمر الذي يمنح النتائج عمقًا تشخيصيًّا وتحليليًّا يتجاوز التقديرات الذاتية للمبحوثين.

وأخيرًا، تتجاوز هذه الدراسة الطابع الوصفي أو التحليلي السائد في كثير من البحوث السابقة، لتتجه نحو بناء مقترحات تطبيقية ذات بعد إستراتيجي، تهدف إلى دعم السياسات الوقائية، وتعزيز قدرة الأسرة الخليجية على التكيُّف مع التحول الرقمي المتسارع، بما يسهم في حماية تماسكها وتعزيز دورها الاجتماعي والأمني.

وبذلك، لا تأتي الدراسة الحاليَّة بوصفها تكرارًا لما سبق، بل بوصفها امتدادًا نقديًّا وتكامليًّا للأدبيات القائمة، يعيد قراءة الظاهرة في سياق خليجي متحوّل، ويقدّم إطارًا تحليليًّا أكثر اتساعًا يدمج بين البعدين الاجتماعي والأمني.

2. منهجيَّة الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الكمي التحليلي باستخدام الاستبانة، لقياس تصورات المختصين حول الآثار الاجتماعيَّة والأمنيَّة لوسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة في المجتمع الخليجي. ويُعدُّ هذا المنهج مناسبًا لطبيعة الدراسة؛ لكونه يتيح رصد الاتجاهات العامة للظاهرة وتحليلها؛ استنادًا إلى خبرات مهنية متخصصة. ووُجِّهت الاستبانة إلى عينة قصدية من المختصين في مجالات الإرشاد الأسري، والخدمة الاجتماعيَّة، والصحة النفسية، والمجالين التربوي والأمني؛ نظرًا لاحتكاكهم المباشر بالمشكلات الأسرية المرتبطة بالاستخدام السلبي للفضاء الرقمي.

ونظرًا لاتساع مجتمع الدراسة الأصلي، الذي يشمل الأسر في دول مجلس التعاون الخليجي بمختلف فئاتها، وصعوبة حصره أو الوصول إليه ميدانيًّا لأسباب زمنية وجغرافية وإجرائية، فقد تم اعتماد عينة غير احتمالية (عمدية) لا تهدف إلى التمثيل الإحصائي، وإنما إلى تحقيق عمق تحليلي قائم على الخبرة الميدانية. وتندرج هذه العينة ضمن عينة الفرصة (Opportunity Sampling)، حيث تم التواصل مع مختصين وممارسين مهتمين بالموضوع من مختلف دول مجلس التعاون الخليجي. وبلغ حجم العينة النهائية (102) استجابة، جُمعت خلال الفترة من أغسطس 2024 إلى منتصف أكتوبر 2024.

2. 1. خصائص عينة الدراسة

يوضِّح جدول 1 توزيع عينة الدراسة حسب الدولة؛ حيث تشكِّل سلطنة عُمان النسبة الكبرى من بين المستجيبين. ويعكس هذا التوزيع طبيعة الإطار الميداني للدراسة، الذي استهدف المختصين في المجالات الأسرية والاجتماعيَّة والنفسية بوصفهم الفئة الأكثر ارتباطًا بموضوع البحث. كما يعكس حجم المشاركة مدى توافر المبحوثين الفعليين في مواقع العمل الميداني ذات الصلة، ولا سيما في المؤسسات التي تتعامل مباشرةً مع قضايا الأسرة. ويُعدُّ هذا التوزيع مناسبًا لطبيعة الدراسة؛ نظرًا لكون هدفها تحليل اتجاهات المختصين في دول الخليج، بغض النظر عن التمثيل العددي المتساوي بين الدول، مع التركيز على جودة الاستجابات وارتباطها بالسياق البحثي.

جدول 1

توزيع عينة البحث حسب متغير الدولة

الدولة	التكرار	النسبة
سلطنة عمان	38	%37.3
المملكة العربية السعودية	18	%17.6
الإمارات العربية المتحدة	12	%11.8
دولة قطر	23	%22.5
مملكة البحرين	8	%7.8
دولة الكويت	3	%2.9
المجموع	102	%100

جدول 2

توزيع عينة البحث حسب المتغيرات (الجنس، التأهيل العلمي، التخصص العلمي، الخبرة المهنية)

المتغير	المستوى	العدد	النسبة ٪
الجنس	ذكور	37	%36.3
	إناث	65	%63.7
المؤهل العلمي	بكالوريوس	69	%67.6
	ماجستير	26	%25.5
	دكتوراه	7	%6.9
التخصص العلمي	علم اجتماع	24	%23.5
	العمل الاجتماعي	16	%15.7
	علم النفس	15	%14.7
	طب الأسرة	2	%2.0
	تربية الطفل	2	%2.0
	إرشاد علاقات أسرية	7	%6.9
	أخرى	36	%35.3
الخبرة المهنية	5-3 سنوات	24	%23.5
	10-6 سنوات	18	%17.6
	15-11 سنة	21	%20.6
	أكثر من 15 سنة	39	%38.2

يتَّضح من جدول 2 أن توزيع عينة الدراسة وفقًا للجنس، كانت الغالبية العظمى هم الإناث بمجموع 65 بنسبة مئوية 63.7%، بينما جاءت فئة الذكور بمجموع 37 بنسبة 36.3%. وتتمتع عينة البحث بمستوى عالٍ من التأهيل العلمي؛ حيث كانت نسبة من يحملون شهادة البكالوريوس 67.6%، ومن الذين يحملون شهادة الماجستير 25.5%، أما حملة شهادة الدكتوراه فبلغت نسبتهم 6.9%. وهذا يرفع من مستوى الوعي والنضج بالاهتمام بالموضوع. وتميَّزت عينة الدراسة بتنوع التخصصات العلمية، كما هو موضح في جدول 2، وقد حظي تخصص علم الاجتماع بالنسبة الكبرى، يليه العمل الاجتماعي، ثم علم النفس، وهي من أقرب التخصصات لموضوع البحث، ويلاحظ أن التخصصات الأخرى بلغت 35.3% وقد تنوَّعت بشكل كبير لدرجة أن كلًّا منها حصلت على نسبة متدنية؛ مثل: تخصص علاقات عامة واختصاص علاج طبيعي، وعلم الجينات والوراثة والإعلام الرقمي، وهم من الأشخاص المهتمين بموضوع البحث وأبعاده المختلفة.

ويوضح الجدول 2 الخبرة المهنية لعينة البحث، حيث كانت غالبيتهم ممن لديهم خبرة واسعة وطويلة في المجال لأكثر من 15 سنة، بنسبة 38.2%.

2. 2. أداة الدراسة

تم الاعتماد على الاستبانة (Questionnaire) كأحد الأساليب المهمَّة في جمع المعلومات الأولية والأساسية من العينة المختارة، تحوي أسئلة محددةً ودقيقةً تدور حول الظاهرة المراد رصدها؛ حيث تعطي المعلومات التي تتطلبها الدراسة، ومناسبة لطبيعة مجتمع البحث وخصائص العينة، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة حول موضوع أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة، تم تصميم أداةً لقياس أثر المتغير المستقل (شبكات التواصل الاجتماعي) على المتغير التابع (الأسرة)؛ حيث تم اعتماد الأبعاد الآتية لتكون أبعاد المتغير التابع (الآثار السلبية على الأطفال والمراهقين، الآثار السلبية على الشباب، تراجع دور الأسرة في التنشئة الاجتماعيَّة، زيادة الخلافات والتفكك الأسري، المخاطر الأمنيَّة على المجتمع).

تم تصميم أداة الدراسة (الاستبانة) من (27) فقرة موزعة على ثلاثة محاور لتغطي جميع محاور وأبعاد الدراسة، وتضمنت الأقسام الرئيسة الآتية:

المحور الأول: ويشتمل على المعلومات الشخصية الأولية عن عينة الدراسة، واشتملت على الدولة، والجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص العلمي، والخبرة في مجال العمل، ومدى الاهتمام بموضوع التواصل الاجتماعي وأثرها على الفرد والأسرة والمجتمع.

المحور الثاني: لقياس الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي من واقع الأسرة الخليجية، ويشتمل على خمسة أبعاد في قياس درجة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأطفال والمراهقين من خلال (9) فقرات، وعلى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب بـ(13) فقرة، وتراجع دور الأسرة في التنشئة الاجتماعيَّة بـ(7) فقرات، وعلى تشكيل قيم وسلوكيات جديدة بـ(6) فقرات، وعلى زيادة الخلافات الزوجية والتفكك الأسري بـ (12) فقرة.

المحور الثالث: خصص لقياس المخاطر الأمنيَّة لشبكات التواصل الاجتماعي على المجتمع، ويحتوي على (9) فقرات.

جدول 3
معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة

المحور	معامل ألفا كرونباخ
الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي من واقع الأسرة الخليجية	0.967
المخاطر الأمنيَّة من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع	0.966
درجة خطورة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة الخليجية	0.965
تقييم الممارسات والخطط العلاجية ذات العَلاقة بمعالجة الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة والمجتمع	0.966
إجمالي المحاور	0.966

2. 3. صدق أداة الدراسة وثباتها

لتحقيق أهداف البحث، ينبغي أن تكون أداة القياس المستخدمة في جمع البيانات صادقة وثابتة بحيث تقيس الشيء الذي وضعت لقياسه، وأن يكون المقياس صادقًا وكلما تمت إعادة تطبيقه نتوصل إلى نتائج متماثلة، وقد تم عرض الأداة على محكمين من ذوي الخبرة والتجربة العلمية والبحثية المتميِّزة في مجال الإحصاء ومجال الخدمة المجتمعية (في مركز التواصل الحكومي بوزارة الإعلام بسلطنة عمان، والمختصين في الخدمة الاجتماعيَّة من المدارس الحكومية في محافظة مسقط)، للتأكد من وضوح عناصر المحاور وملاءمتها للمحاور التي تنتمي إليها، ومدى إسهامها في قياس ما يفترض أن تقيسه، إضافة إلى سلامة اللغة والألفاظ والدلالات، وقد تم الأخذ بآراء المحكمين الأفاضل، حذفًا وتعديلًا وإضافة، وتقديمًا وتأخيرًا، في جميع محاور

جدول 4

درجة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأطفال والمراهقين

العبـــارات	درجة التأثير										المتوسط الحسابي	القوة النسبية	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
	عالية جدًّا		عالية		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جدًّا						
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%					
تؤدي بعض المقاطع والمشاهدات إلى سلوكيات عدوانية كالعنف وعدم القدرة على فهم الصواب من الخطأ	66	64.7	30	29.4	6	5.9	-	-	-	-	4.59	91.8	0.603	عالٍ جدًّا	1
يتعرض الأطفال والمراهقون لمحتويات غير مناسبة كخطاب الكراهية والمواد الإباحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	62	60.8	36	35.3	4	3.9	-	-	-	-	4.57	91.4	0.572	عالٍ جدًّا	2
مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية للأطفال والمراهقين	56	54.9	39	38.2	7	6.9	-	-	-	-	4.48	89.6	0.625	عالٍ جدًّا	3
أدَّت إلى زيادة تعرض الأطفال والمراهقين للابتزاز الإلكتروني	51	50.0	41	40.2	10	9.8	-	-	-	-	4.4	88	0.664	عالٍ جدًّا	4
مدى تعرض الأطفال والمراهقين لمعلومات غير دقيقة وغير موضوعية	47	46.1	48	47.1	7	6.9	-	-	-	-	4.39	87.8	0.616	عالٍ جدًّا	5
أثرت في زيادة حالات التنمر الإلكتروني لدى فئة الأطفال والمراهقين	49	48.0	42	41.2	11	10.8	-	-	-	-	4.37	87.4	0.674	عالٍ جدًّا	6
تُعدُّ جزءًا من التشتت الذهني الذي يعانيه الطفل أثناء الدراسة	43	42.2	45	44.1	14	13.7	-	-	-	-	4.28	85.6	0.695	عالٍ جدًّا	7
تسببت في معاناة بعض الأطفال والمراهقين من العزلة الاجتماعيّة	37	36.3	55	53.9	9	8.8	1	1	-	-	4.25	85	0.655	عالٍ جدًّا	8
تسببت وسائل التواصل الاجتماعي في عدم الرضا عن الذات بسبب المقارنات مع حياة الآخرين	41	40.2	46	45.1	14	13.7	1	1	-	-	4.25	85	0.724	عالٍ جدًّا	9

الاستبانة. ولمعرفة مدى ثبات أداة الدراسة في قياس محاورها وأبعادها، تم أخذ عينة استطلاعية من مجتمع البحث، وطبقت عليهم أسئلة الاستبانة، وتم حساب معامل ألفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة لقياس ثبات الاستبانة وبلغت قيمته نحو (0.966) وتعكس هذه الدرجة مؤشرًا جيدًا على ثبات الاستبانة كما يوضحها جدول 3.

2. 4. أساليب التحليل الإحصائي

اعتمدت الدراسة على برنامج SPSS (الإصدار 21) لتحليل بيانات الاستبانة بعد ترميزها وإدخالها، واستخدمت عدة أساليب إحصائية لتحقيق أهداف التحليل. وقد شملت هذه الأساليب: التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية لوصف

اتجاهات أفراد العينة نحو تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة الخليجية، مع تفسير المتوسطات وَفق مقياس ليكرت الخماسي. وتم تحديد مستويات الموافقة من خلال حساب طول الفترات في المقياس؛ بما يتيح تصنيف المتوسطات إلى: منخفضة جدًّا، منخفضة، متوسطة، عالية، وعالية جدًّا. إضافةً إلى ذلك، اُستخدِم الانحراف المعياري لقياس درجة تشتت الآراء، وترتيب العبارات عند تساوي المتوسطات. ونظرًا لطبيعة العينة غير الاحتمالية، لم تُجرِ الدراسة اختبارات استدلالية، واقتصر التحليل على الأساليب الوصفية المناسبة لطبيعة البيانات.

3. نتائج الدراسة ومناقشتها

3. 1. الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الأطفال والمراهقين

بيَّن جدول 4 أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة من المختصين في المجالات الاجتماعيَّة والتربوية والأسرية حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأطفال والمراهقين تراوحت بين (4.25-4.59) على مقياس ليكرت الخماسي، وهي قيم تندرج ضمن مستوى مرتفع جدًّا وفق معيار التقسيم المعتمد في الدراسة.

جدول 5

درجة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب

العبـــارات	درجة التأثير										المتوسط الحسابي	القوة النسبية	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
	عالية جدًّا		عالية		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جدًّا						
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%					
سهَّلت نشر المواد الفاضحة والإباحية بين الشباب	57	55.9	40	39.2	5	4.9	-	-	-	-	4.51	90.2	0.593	عالٍ جدًّا	1
زادت العادات السلبية المرتبطة بالاستخدام السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي كاضطراب النوم واستخدام الهاتف أثناء القيادة	49	48.0	45	44.1	7	6.9	1.0	1.0	-	-	4.39	87.8	0.662	عالٍ جدًّا	2
يؤدي الاستخدام السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي إلى «الإدمان» على الإنترنت	43	42.2	52	51.0	7	6.9	-	-	-	-	4.35	87	0.608	عالٍ جدًّا	3
يتعرض الشباب للجرائم الإلكترونية المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي كالتنمر الإلكتروني والاحتيال والابتزاز وغيرها	48	47.1	42	41.2	11	10.8	1.0	1.0	-	-	4.34	86.8	0.711	عالٍ جدًّا	4
زادت ثقافة الاستهلاك السلبي بسبب انتشار صورة الحياة المرفهة	46	45.1	45	44.1	11	10.8	-	-	-	-	4.34	86.8	0.667	عالٍ جدًّا	5
توجد حالات عدم رضا عن الذات والحياة بسبب المقارنة مع الحياة المرفهة التي تعرض في محتوى الآخرين	45	44.1	45	44.1	12	11.8	-	-	-	-	4.32	86.4	0.677	عالٍ جدًّا	6

العبـــارات	درجة التأثير										المتوسط الحسابي	القوة النسبية	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
	عالية جدًّا		عالية		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جدًّا						
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%					
مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التنشئة الاجتماعيَّة والسياسية لفئة الشباب	37	36.3	54	52.9	11	10.8	-	-	-	-	4.25	85	0.640	عالٍ جدًّا	7
يتأثر الشباب بثقافات دخيلة كالشذوذ الجنسي والتطرف والإلحاد	37	36.3	52	51.0	12	11.8	1	1.0	-	-	4.23	84.6	0.688	عالٍ جدًّا	8
يتأثر الشباب بإدمان الجنس على الإنترنت الذي يؤثر على سير العلاقات الشخصية والدينية والاجتماعيَّة	35	34.3	55	53.9	11	10.8	1	1.0	-	-	4.22	84.4	0.669	عالٍ جدًّا	9
وسائل التواصل الاجتماعي لها دور في نشر التطرف الفكري لدى الشباب	30	29.4	53	52.0	18	17.6	1.0	1.0	-	-	4.10	82	0.711	عالٍ	10
تؤدي دورًا في تشكيل هُوية جديدة لدى الشباب	32	31.4	48	47.1	21	20.6	1.0	1.0	-	-	4.09	81.8	0.746	عالٍ	11
تسهِّل في ترويج المخدرات والكحول والمواد الممنوعة	31	30.4	48	47.1	21	20.6	2	2.0	-	-	4.06	81.2	0.768	عالٍ	12
تجعل الشباب أكثر عرضة للتجنيد من قبل التنظيمات الإرهابية	29	28.4	37	36.3	31	30.4	5	4.9	-	-	3.88	77.6	0.882	عالٍ	13

وتشير هذه النتائج إلى ارتفاع مستوى الإدراك المهني لدى أفراد العينة بحجم التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي على هذه الفئة العمرية في جميع فقرات البعد، دون تسجيل أي فقرة ضمن المستويات المتوسطة أو المنخفضة؛ ما يعكس اتفاقًا عامًّا بين المختصين حول حساسية الأطفال والمراهقين للتأثيرات الرقمية.

3. 2. الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب

يوضح جدول 5 رؤية عينة الدراسة حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب في المجتمعات الخليجية؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.88-4.51) على مقياس ليكرت الخماسي، وجاءت جميع الفقرات ضمن المستويين العالي جدًّا والعالي، دون تسجيل أي فقرة ضمن المستويات المتوسطة أو المنخفضة، وقد اشتمل هذا البعد على (13) فقرة.

وأظهرت النتائج حصول (9) فقرات على مستوى عالٍ جدًّا؛ حيث جاءت الفقرة المتعلقة بتسهيل نشر المواد الفاضحة والإباحية بين الشباب في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.51)، تلتها فقرة زيادة العادات السلبية المرتبطة بالاستخدام المكثَّف لوسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط .(4.39).كما جاءت أربع فقرات ضمن المستوى العالي، من أبرزها الفقرات المرتبطة بنشر التطرف الفكري، وتشكيل هُوية جديدة لدى الشباب، وتسهيل ترويج المواد الممنوعة، بمتوسطات تراوحت بين (4.06-4.10)، مما يعكس ارتفاع مستوى إدراك أفراد العينة لحجم التأثيرات الاجتماعيَّة والقيمية المرتبطة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الشباب.

جدول 6

درجة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعيَّة

العبـــارات	درجة التأثير										المتوسط الحسابي	القوة النسبية	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
	عالية جدًّا		عالية		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جدًّا						
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%					
عززت ثقافة المقارنة بين الأسر	37	36.3	55	53.9	10	9.8	-	-	-	-	4.26	85.2	0.628	عالٍ جدًّا	1
أثرت شبكات التواصل الاجتماعي على العَلاقة بين أفراد الأسرة	38	37.3	51	50.0	13	12.7	-	-	-	-	4.25	85	0.667	عالٍ جدًّا	2
قل التعامل المباشر بين أفراد الأسرة وفرص الحوار	33	32.4	54	52.9	14	13.7	1	1.0	-	-	4.17	83.4	0.691	عالٍ	3
أصبحت العلاقات على العالم الافتراضي أكثر أهمية من الواقع الحقيقي	38	37.3	45	44.1	17	16.7	2	2.0	-	-	4.17	83.4	0.772	عالٍ	4
أسهمت في إدخال مفاهيم غير محكومة بقيم الأسرة	36	35.3	43	42.2	23	22.5	-	-	-	-	4.13	82.6	0.753	عالٍ	5
أثرت على الزيارات الاجتماعيَّة وصلة الأرحام	36	35.3	42	41.2	21	20.6	2	2.0	1	1.0	4.08	81.6	0.852	عالٍ	6
أعطت إمكانية دور التنشئة الاجتماعيَّة على مؤسسات أخرى (كالمدرسة والنادي الرياضي والأصدقاء.. إلخ)	27	26.5	46	45.1	28	27.5	1	1.0	-	-	3.97	79.4	0.764	عالٍ	7

3. 3. الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على تراجع دور الأسرة في التنشئة الاجتماعيَّة

يبيِّن جدول 6 تصورات عينة الدراسة حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على دور الأسرة الخليجية في التنشئة الاجتماعيَّة؛ حيث اشتمل هذا البعد على (7) فقرات. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين مستويات عالية وعالية جدًّا، دون تسجيل أي فقرة بمستوى متوسط أو منخفض، وجاءت أعلى المتوسطات للفقرتين المتعلقتين بتعزيز ثقافة المقارنة بين الأسر، وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات بين أفراد الأسرة؛ مما يعكس ارتفاع مستوى التأثير المدرك لهذا البعد لدى عينة الدراسة.

3. 4. الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على زيادة الخلافات الزوجية والتفكك الأسري

يبيِّن جدول 7 أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المبحوثين في البعد المتعلق بقياس مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على زيادة الخلافات الزوجية والتفكك الأسري تراوحت بين (3.92-4.39)؛ حيث جاءت غالبية الفقرات ضمن المستويين العالي والعالي جدًّا. وقد حصلت (7) فقرات على مستوى عالٍ جدًّا، وجاءت أعلى متوسطات الاستجابات للفقرة المتعلقة بزيادة المقارنة مع أنماط الحياة المعروضة من قبل المشاهير، بمتوسط حسابي بلغ (4.39)، كما جاءت فقرة «يتأثر الزوجان بمعايير محددة للجمال والحياة المثالية بسبب كثرة

جدول 7
درجة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية

العبـــارات	درجة التأثير										المتوسط الحسابي	القوة النسبية	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
	عالية جدًّا		عالية		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جدًّا						
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%					
عملت على زيادة المقارنة مع الحياة المعروضة للمشاهير	51	50.0	41	40.2	9	8.8	1	1.0	-	-	4.39	87.8	0.692	عالٍ جدًّا	1
يتأثر الزوجان بمعايير محددة للجمال والحياة المثالية بسبب كثرة التعرض لمحتويات المشاهير	46	45.1	46	45.1	10	9.8	-	-	-	-	4.35	87	0.655	عالٍ جدًّا	2
أسهمت سهولة استخدام منصات التواصل الاجتماعي في زيادة حالات الخيانة الزوجية (الخيانة الرقمية)	45	44.1	42	41.2	14	13.7	1	1.0	-	-	4.28	85.6	0.736	عالٍ جدًّا	3
قلّصت الوقت المخصص الذي تقضيه العائلة معًا	38	37.3	54	52.9	10	9.8	-	-	-	-	4.27	85.4	0.632	عالٍ جدًّا	4
زادت من ممارسة علاقات خارج نطاق الزوجية	44	43.1	42	41.2	12	11.8	4	3.9	-	-	4.24	84.8	0.811	عالٍ جدًّا	5
أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي كأحد مسببات حدوث الطلاق	42	41.2	42	41.2	18	17.6	-	-	-	-	4.24	84.8	0.734	عالٍ جدًّا	6
عملت على انتشار الخرس العائلي	42	41.2	42	41.2	17	16.7	1	1.0	-	-	4.23	84.6	0.757	عالٍ جدًّا	7
أثرت على تربية الأبناء ومتابعتهم	38	37.3	47	46.1	16	15.7	1	1.0	-	-	4.20	84	0.732	عالٍ	8
سببت وسائل التواصل الاجتماعي قصورًا في الواجبات الأسرية بين الزوجين	30	29.4	57	55.9	15	14.7	-	-	-	-	4.15	83	0.651	عالٍ	9
تسبب وسائل التواصل الاجتماعي زيادة الفتور العاطفي بين الزوجين	30	29.4	47	46.1	22	21.6	3	2.9	-	-	4.02	80.4	0.796	عالٍ	10
أعاقت عمل الأسرة كوحدة متماسكة	29	28.4	42	41.2	29	28.4	2	2.0	-	-	3.96	79.2	0.807	عالٍ	11
أسهمت في حدوث حالات عنف أسري	28	27.5	42	41.2	28	27.5	4	3.9	-	-	3.92	78.4	0.841	عالٍ	12

جدول 8

المخاطر الأمنيَّة لوسائل التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي

العبـــارات	درجة التأثير										المتوسط الحسابي	القوة النسبية	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
	عالية جدًّا		عالية		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جدًّا						
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%					
تزيد من أنماط الجرائم الإلكترونية المستحدثة كالنصب والاحتيال والتهديد والتجسس والابتزاز الإلكتروني	46	45.1	43	42.2	13	12.7	-	-	-	-	4.32	86.4	0.692	عالٍ جدًّا	1
تسهم في نشر الشائعات والأخبار المغلوطة والمضللة	42	41.2	51	50.0	8	7.8	1	1.0	-	-	4.31	86.2	0.660	عالٍ جدًّا	2
تسهم في نشر الثقافة الإباحية	40	39.2	44	43.1	17	16.7	1	1.0	-	-	4.21	84.2	0.749	عالٍ جدًّا	3
تسهم في نشر الثقافة المضادة للقيم الإسلامية	38	37.3	42	41.2	21	20.6	1	1.0	-	-	4.15	83	0.776	عالٍ	4
تهدد وسائل التواصل الاجتماعي الأمن الوطني من خلال نشر الأفكار الإرهابية والمتطرفة	35	34.3	47	46.1	18	17.6	2	2.0	-	-	4.13	82.6	0.767	عالٍ	5
يتم توظيفها نحو توجيه الرأي العام ضد الأنظمة الحاكمة	33	32.4	48	47.1	18	17.6	3	2.9	-	-	4.09	81.8	0.785	عالٍ	6
تؤدي إلى زعزعة الاستقرار لدى أفراد المجتمع	32	31.4	47	46.1	22	21.6	1	1.0	-	-	4.08	81.6	0.754	عالٍ	7
تعزِّز قوة التنظيمات الإرهابية بسبب استخدامها لاستقطاب داعمين لها	31	30.4	49	48.0	20	19.6	2	2.0	-	-	4.07	81.4	0.761	عالٍ	8
تزيد من قضايا الجرائم الجنسية	34	33.3	42	41.2	25	24.5	1	1.0	-	-	4.07	81.4	0.787	عالٍ	9

التعرض لمحتويات المشاهير» ضمن المستوى العالي جدًّا، بمتوسط حسابي بلغ (4.35)، في حين تراوحت بقية الفقرات بين المستويين العالي والعالي جدًّا، بما يعكس ارتفاع مستوى التأثير المدرك لوسائل التواصل الاجتماعي على الاستقرار الزوجي من وجهة نظر عينة الدراسة.

3. 5. المخاطر الأمنيَّة من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع في دول الخليج

يبين الجدول 8 أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة حول الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على أمن المجتمع تراوحت بين المستوى العالي جدًّا والمستوى العالي. وقد حصلت الفقرة المتعلقة بزيادة أنماط الجرائم الإلكترونية المستحدثة، مثل: النصب والاحتيال والتهديد والتجسس والابتزاز الإلكتروني، على أعلى متوسط حسابي بلغ (4.32)؛ مما يشير إلى إدراك مرتفع لدى أفراد العينة لارتباط وسائل التواصل الاجتماعي بتنامي هذه الجرائم.

كما أظهرت النتائج ارتفاع المتوسطات الحسابية للفقرات المرتبطة بنشر الشائعات والأخبار المغلوطة والمضللة؛ حيث بلغ متوسط فقرة «تسهم في نشر الشائعات والأخبار المغلوطة والمضللة» (4.31)، تلتها فقرة «تسهم في نشر الثقافة الإباحية» بمتوسط حسابي بلغ (4.21).

جدول 9

مدى فاعلية الممارسات والخطط العلاجية في معالجة تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي

الممارسات والخطط العلاجية	درجة التأثير												المتوسط الحسابي	القوة النسبية	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
	عالية جدًّا		عالية		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جدًّا								
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%							
النظام الأسري الذي تفرضه الأسرة (الرقابة الأسرية)	48	47.1	29	28.4	20	19.6	4	3.9	1	1.0			4.17	83.4	0.945	عالٍ	1
زيادة البحوث والدراسات	41	40.2	39	38.2	15	14.7	5	4.9	2	2.0			4.10	82	0.960	عالٍ	2
التعليم	38	37.3	37	36.3	23	22.5	4	3.9	-	-			4.07	81.4	0.870	عالٍ	3
التوعية الأمنيَّة المجتمعية	32	31.4	40	39.2	25	24.5	5	4.9	-	-			3.97	79.4	0.873	عالٍ	4
تطوير الأنظمة والتشريعات (حجب بعض المواقع كمثال)	37	36.3	32	31.4	25	24.5	5	4.9	3	2.9			3.93	78.6	1.037	عالٍ	5
دور الإعلام في حملات التوعية	33	32.4	39	38.2	19	18.6	10	9.8	1	1.0			3.91	78.2	0.996	عالٍ	6
وجود مراكز التأهيل الرقمي	25	24.5	44	43.1	21	20.6	10	9.8	2	2.0			3.78	75.6	0.991	عالٍ	7

وجاءت فقرة «تزيد من قضايا الجرائم الجنسية» في المستوى العالي بمتوسط حسابي بلغ (4.07).

وعامة، تعكس هذه النتائج ارتفاع مستوى التأثير المدرك لوسائل التواصل الاجتماعي على أمن المجتمع الخليجي؛ حيث لم تسجل أي فقرة مستوى متوسطًا أو منخفضًا ضمن هذا البعد؛ مما يدل على اتفاق أفراد العينة على وجود آثار سلبية واضحة ومتنوعة تمس الجوانب الأمنيَّة للمجتمع.

3. 6. مدى فاعليَّة الممارسات والخطط العلاجية في تقليل التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة والمجتمع

وللإجابة عن تساؤل الدراسة حول فاعلية الممارسات والخطط العلاجية المفعَّلة في دول الخليج في التقليل واحتواء التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة؛ فقد احتوى هذا المحور من أداة الدراسة على (7) من الممارسات والخطط كما يوضحها جدول 9، ويتضح أن فاعلية الخطط والسياسات الحاليَّة لم تحظَ بدرجة موافقة عالية جدًّا من قبل أفراد عينة الدراسة، بل حظيت بدرجة عالية، وجاء النظام الأسري الذي تفرضه الأسرة والمتمثل في الرقابة الأسرية الوالدية للأبناء في المرتبة الأولى بمتوسط (4.17)، وترى عينة الدراسة أن زيادة الدراسات والبحوث من الممارسات والخطط العلاجية الفعَّالة في تقليل الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة، وكذلك دور التعليم والتوعية الأمنيَّة في المرتبة الثالثة والرابعة على التوالي.

ويلاحظ أن عينة الدراسة أعطت تقويمًا متدنيًا لكل من دور الإعلام وحملات التوعية التي جاءت في المرتبة ما قبل الأخيرة، وكذلك وجود مراكز التأهيل الرقمي، وهذه نتيجة مهمَّة للباحث في الوصول إلى أنجع السياسات والخطط والبرامج المدروسة في تفعيل أدوار المؤسسات الإعلامية والتعليمية التي ستحقق نتائجها على كافة المستويات للأسرة والمجتمع.

4. المناقشة

تشير نتائج الدراسة الوصفية إلى وعي واسع لدى المختصين حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم والسلوكيات الاجتماعيَّة للأطفال والمراهقين والشباب في دول الخليج. فقد أظهرت استجابات العينة تركيزًا واضحًا على مظاهر العزلة الاجتماعيَّة والمقارنة مع الآخرين، وضعف التواصل المباشر داخل الأسرة، دون الإيحاء بأن هذه التأثيرات حتمية أو سببية، وإنما كاتجاهات ملحوظة في واقع الاستخدام الرقمي. وهذه النتائج تدعم ما خلصت إليه دراسات سابقة

(العبدلي 2024؛ الهاشمي وآخرون 2020)، أكدت أن الاستخدام المكثَّف للمنصات الرقمية يعيد تشكيل أنماط السلوك والهويات الاجتماعيَّة للفئات العمرية المختلفة.

وأظهرت استجابات المختصين أن الأطفال والمراهقين هم الفئة الأكثر هشاشة أمام التأثير الرقمي، خاصةً فيما يتعلق بالتعرض للمحتوى غير المناسب والعنف الإلكتروني والتنمر الرقمي. كما لوحظ أن الاهتمام بالمنصات الرقمية يتجاوز الجانب الترفيهي والتعليمي إلى تأثيرات تمس مباشرة التركيز والانتباه؛ مما يبرز الحاجة إلى التدخل المبكر عبر الرقابة الأسرية والبرامج التوعوية.

كما تعكس النتائج إدراكًا واضحًا لتحوُّل أدوار الأسرة الخليجية في عملية التنشئة الاجتماعيَّة؛ حيث برز تراجع جودة التفاعل الأسري والحوار المباشر بوصفه أحد أبرز الانعكاسات المرتبطة بالاستخدام المكثَّف لوسائل التواصل الاجتماعي، بما يشير إلى إعادة تشكيل أنماط التواصل داخل الأسرة أكثر من كونه تراجعًا كليًّا لوظيفتها التربوية التي تتفق مع دراسة كل من (آل جميل 2023؛ والشامي2022).

وتعكس نتائج الدراسة إدراك المختصين لتراجع جودة التفاعل الأسري والحوار المباشر، بما يؤثر على آليات التنشئة الاجتماعيَّة التقليدية. ورغم أن معظم المشاركين لم يشيروا إلى تراجع كامل لوظائف الأسرة، فإن النتائج الوصفية أظهرت أن المنصات الرقمية أصبحت تُسهم في إعادة توزيع أدوار التنشئة الاجتماعيَّة، مع انتقال بعض وظائف التوجيه والقيم إلى شبكات التواصل الرقمية. هذا الاتجاه يتوافق مع ما ذكره (Beck,1992) حول التحولات البنيوية التي تحدثها العولمة في سياق الرقمنة والتنشئة الاجتماعيَّة.

وتشير النتائج إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر على جودة العلاقات الزوجية والأسرة، حيث تُعزِّز المقارنات الاجتماعيَّة المستمرة مع الصور المثالية للحياة على المنصات الرقمية؛ مما يوجد ضغوطًا على التفاهم والتواصل بين الزوجين. كما أظهرت النتائج أن الاعتماد المتزايد على العالم الافتراضي أدَّى إلى تقليل فرص الحوار الأسري المباشر، مع إعادة تعريف مفاهيم الخصوصية والانتماء العائلي، وهو ما يؤكد الحاجة إلى برامج إرشادية للأسرة والمقبلين على الزواج تراعي هذه التحولات الحديثة.

وتؤكد استجابات المختصين أن الفضاء الرقمي أصبح عامل ضغط على الأمن الأسري والمجتمعي، من خلال تسهيل أنواع متعددة من الجرائم الإلكترونية؛ مثل: الابتزاز والتحرش ونشر المعلومات المضللة. كما أشار المشاركون إلى أن هذه المخاطر لا تقتصر على تهديد مباشر، بل تتعداها لتشمل تحولات في القيم والسلوكيات، بما يؤثر على استقرار الأسرة والمجتمع. وتدعم هذه النتائج ما أشار إليه البرنامج الاسترشادي لحماية القيم الأخلاقية والدينية والأسرية في المجتمعات الخليجية (2023)، الذي ركَّز على دور الفضاء الرقمي كعامل مؤثر على الأمن المجتمعي ووجه ببرامج وحملات وتسخير كافة الإمكانات للحدِ من التحديات الناجمة من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المجتمعات الخليجية.

وفيما يتصل بالتصورات المرتبطة بسبل الحد من الآثار السلبية، تشير النتائج إلى أن الممارسات الوقائية؛ مثل: الرقابة الأسرية، والتعليم، والتوعية المجتمعية، تُعدُّ من أكثر الإستراتيجيات التي تحظى بتقدير المختصين، مع الإشارة الضمنية إلى أن فاعليتها تبقى رهينة بتكاملها واستدامتها.

5. الخاتمة

سعت هذه الدراسة إلى تحليل تصورات المختصين في المجتمع الخليجي حول الأبعاد الاجتماعيَّة والأمنيَّة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وانعكاساتها على الأسرة بمختلف مكوِّناتها؛ انطلاقًا من مقاربة وصفية - تحليلية ركَّزت على رصد أنماط التأثير المدرك في ضوء الخبرة المهنية للعينة. وقد أظهرت النتائج، في مجملها، أن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي لم يَعُد يُفهم بوصفه تحولًا اجتماعيًّا عابرًا، بل بات ظاهرة مركَّبة تمس البنية الجوهرية للأسرة الخليجية، وتتقاطع مع أبعاد الأمن الاجتماعي والمجتمعي.

وبيَّنت النتائج المرتبطة بالفئات العمرية المختلفة أن الأطفال والمراهقين يُعدُّون الأكثر هشاشة في البيئة الرقمية، في ظل التعرض المبكر والمكثف للمحتوى غير الملائم، وضعف أدوات الضبط الأسري، وهو ما ينعكس على الصحة النفسية والسلوكية وأنماط التنشئة غير الرسمية. كما كشفت الدراسة أن فئة الشباب تشهد تحولات قيمية وسلوكية أعمق، تتصل بإعادة تشكيل مفاهيم الهوية والانتماء والتفاعل الأسري، بما يُعزِّز من حضور العالم الافتراضي على حساب العلاقات الواقعية داخل الأسرة.

وفيما يتعلق بدور الأسرة في التنشئة الاجتماعيَّة، أظهرت النتائج إدراكًا واسعًا لتراجع جودة التفاعل الأسري، وتنامي ثقافة المقارنة، وتحول جزء من وظائف التنشئة من الإطار الأسري إلى الفضاء الرقمي، وهو ما يُمثِّل تحديًا مباشرًا للنموذج الأسري التقليدي في المجتمعات الخليجية. كما أوضحت الدراسة أن العَلاقة الزوجية باتت أكثر عرضة لما يمكن تسميته بـ«الضغط الرقمي»؛ نتيجة المقارنات المستمرة، وتغير أنماط التواصل، وإعادة تعريف الخصوصية والالتزام داخل العَلاقة الزوجية.

أما على مستوى الأمن المجتمعي، فقد أكدت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في تعقيد المشهد الأمني من خلال تسهيل

أنماط متعددة من الجرائم الإلكترونية، ونشر الشائعات والمعلومات المضللة، وتعزيز بعض السلوكيات المنحرفة، بما يجعل الفضاء الرقمي بيئة قادرة على اختراق الأمن الأسري من الداخل، وليس مجرد تهديد خارجي منفصل.

وتشير هذه النتائج مجتمعة إلى أن قضية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة الخليجية تتجاوز البعد السلوكي الفردي، لتندرج ضمن إشكالية أوسع، تمس الأمن الاجتماعي والثقافي، وتستدعي مقاربات متكاملة تجمع بين الوعي الأسري، والتربية الرقمية، والتنظيم المؤسسي، دون الإخلال بخصوصية السياق الخليجي وقيمه الاجتماعيَّة. ومن هذا المنطلق، تُمهِّد هذه الخاتمة للانتقال إلى التوصيات بوصفها استجابة إجرائية ومنظمة لما كشف عنه التحليل من تحديات وفرص.

6. التوصيات التطبيقية المقترحة

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي أظهرت تداخل الأبعاد الاجتماعيَّة والأمنيَّة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة والمجتمع في دول الخليج، تقترح الدراسة إطارًا إرشاديًّا لتوصيات تطبيقية متعددة المستويات، قابلة للتكيف مع أولويات الجهات المعنية، ومبنية على نتائج محددة من تحليلات العينة.

1. توصيات على مستوى الأطفال والمراهقين

تشير نتائج الدراسة إلى ارتفاع إدراك المختصين لحجم التأثير النفسي والسلوكي لوسائل التواصل الاجتماعي على الأطفال والمراهقين، بما في ذلك العزلة الاجتماعيَّة، والتنمر الإلكتروني، وعدم الرضا عن الذات نتيجة المقارنة بالمحتوى الرقمي.

بناءً على ذلك، يُقترح ما يأتي:

- تطوير برامج توعوية وقائية للأطفال والمراهقين، تركِّز على تعزيز الأمن الرقمي، والمواطنة الرقمية، والوعي بالقيم الأخلاقية والاجتماعيَّة.
- إدماج أنشطة تفاعلية تربوية في المدارس والفعاليات المجتمعية لتعزيز مهارات التعامل الآمن مع المنصات الرقمية.
- مراجعة السياسات التعليمية لحماية الأطفال والمراهقين من المحتوى غير المناسب، مع توفير أدوات إرشادية للمعلمين وأولياء الأمور لدعم التوجيه الرقمي.

2. توصيات على مستوى الشباب

أظهرت النتائج تحولات قيمية وسلوكية ملحوظة لدى فئة الشباب المرتبطة بالتفاعل المكثَّف مع وسائل التواصل الاجتماعي، بما يشمل إعادة تعريف مفاهيم الهُوية والانتماء، وتأثيرها على التواصل الأسري وإدارة الوقت.

وتوصي الدراسة ما يلي:

- تصميم برامج تأهيلية للشباب لتعزيز الوعي النقدي بالمحتوى الرقمي وتأثيره الاجتماعي والقيمي.
- إدراج برامج تعليمية حول دور الأسرة والعلاقات الاجتماعيَّة في العالم الرقمي ضمن مناهج الجامعات والكليات، بما يُعزِّز مهارات التوازن بين الحياة الرقمية والاجتماعيَّة.
- زيادة التوعية الدينية والأخلاقية لدى الشباب، بما في ذلك المقارنات الاجتماعيَّة المستمرة عبر المحتوى الرقمي، وتأثيرها على الصحة النفسية والعلاقات الشخصية.

3. توصيات على مستوى الأسرة

أظهرت نتائج الدراسة تراجعًا في دور الأسرة في التنشئة الاجتماعيَّة نتيجة الاستخدام المكثف للمنصات الرقمية، وتأثير ذلك على جودة العلاقات بين أفراد الأسرة، والحوار الأسري، ونقل القيم.

ومن هذا المنطلق توصي الدراسة بما يأتي:

- تعزيز أدوات الرقابة الأسرية الموجهة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بما يتيح توازنًا بين الحرية الرقمية والمسؤولية.
- تطوير برامج إرشادية للأسرة لتعزيز مهارات التواصل الفعَّال، ونقل القيم الاجتماعيَّة والأخلاقية في سياق رقمي متغير.
- تشجيع تبني إستراتيجيات منزلية لدعم التفاعل المباشر بين أفراد الأسرة، والحد من الاعتماد المفرط على التواصل الافتراضي.

4. توصيات على مستوى المجتمع والمؤسسات

أظهرت الدراسة أن الفضاء الرقمي يمثل تهديدًا متزايدًا للأمن المجتمعي، بما يشمل الجرائم الإلكترونية، وانتشار الشائعات، والسلوكيات المنحرفة، وتأثيرها على استقرار الأسرة والمجتمع.

وبناء على ذلك توصي الدراسة بما يأتي:

- تعزيز التنسيق بين المؤسسات الأمنيَّة، التعليمية، والإعلامية لتطوير برامج توعوية شاملة حول الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي.
- وضع آليات لرصد الجرائم الإلكترونية والشائعات، وتقديم أدوات إبلاغ سهلة وفعَّالة للمواطنين.
- دعم المبادرات الوطنية لتعزيز الثقافة الرقمية الإيجابية، وتشجيع المحتوى القيمي والتربوي في المنصات الرقمية.

الإفصاح عن تضارب المصالح

يقر المؤلف أنه ليس هناك أي تضارب في المصالح لهذا البحث.

الإفصاح عن تمويل البحث

يقر المؤلف بأن هذا البحث لم يتلقَّ أي منحة ماليَّة، من أي جهة تمويل في القطاعات الحكوميَّة، أو التجاريَّة، أو المؤسسات غير الربحية.

المراجع

المراجع العربية

الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية. (2023). البرنامج الاسترشادي لحماية القيم الأخلاقية والدينية والأسرية في المجتمعات الخليجية.

أمين، رضا؛ أسيري، فاطمة. (2017). التأثيرات الاجتماعيَّة للمواقع الإباحية. الرياض: دار جامعة نايف للنشر، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنيَّة.

أمين، رضا؛ أسيري، فاطمة. (2017). التأثيرات الاجتماعيَّة للمواقع الإباحية. الرياض: دار جامعة نايف للنشر، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنيَّة.

آل جميل، يسرية. (2023). تحديات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة على مؤسسة الأسرة في القرن الحادي والعشرين: دراسة وصفية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعيَّة، المجلد (7)، العدد (9)، 77-95.

الجواد، خالد. (2018). علاقة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بمشكلات الأسرة العربية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع64، مج3، 95-138.

الجويان، مساعد؛ القيسي، سليم. (2020). الآثار السلبية المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتفكك الأسري في المجتمع الكويتي. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

الخضر، منال إلياس. (2021). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة المسلمة: دراسة تأصيلية. مجلة علوم الاتصال، مج6، ع3، 231-266.

الدغيلبي، تركي. (2023). أثر سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على ارتفاع نسبة الطلاق بين المتزوجين. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعيَّة، مج14، ع2، 61-72.

الشامي، محمود محمد صالح. (2022). التغير في نمط العلاقات الأسرية في ظل الإعلام الجديد: مقاربة مفاهيمية وعوامل تفسيرية. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد (11)، العدد (3) 117 - 147.

العبدلي، ماجد. (2024). أثر وسائل التواصل الاجتماعي على إعادة تشكيل القيم: دراسة تطبيقية على المجتمع السعودي. مجلة بحوث العلاقات العامة، الشرق الأوسط، ع51، 441-482.

العجمي، محمد. (2020). أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وآثارها الثقافية والسياسية والاجتماعيَّة: دراسة ميدانية في المجتمع الكويتي. حوليات آداب عين شمس، 48، 140-172.

فاطمة، السالم. (2022). مواقع التواصل الاجتماعي والتطرف الفكري. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (79)، 611-640.

قاسمي، أحمد؛ وجداي، سليم. (2019). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الاجتماعي للدول الخليجية. برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

محسن، لمياء (2020). دور مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري: دراسة ميدانية. مجلة البحوث الإعلامية، ع55، ج5، 2983-3028.

محمد، إبراهيم. (2020). تأثير وسائل الإعلام الحديثة في التنشئة الاجتماعيَّة للشباب في المجتمعات الخليجية: شبكات التواصل الاجتماعي نموذجًا. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعيَّة، مج12، ع3.

المليجي، صبحي. (2023). وسائل التواصل الاجتماعي وآثارها المدمرة للأسرة المسلمة. مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد (90)، 18-35.

الناصر، منال محمد (2019). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعيَّة والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد العشرون.

الهاشمي، سلطان وآخرون. (2020). أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العُماني (التعليمية، الاجتماعيَّة، النفسية، الصحية). تقرير مقدم من جمعية الاجتماعيين العمانية إلى وزارة التنمية الاجتماعيَّة.

المراجع الأجنبية

Beck, U. (1992) Risk society: Towards a new modernity. London: Sage.

Drouin, M., McDaniel, B. T., Pater, J., & Toscos, T.

(2020). How parents and their children used social media and technology at the beginning of the COVID-19 pandemic and associations with anxiety. Cyber psychology, Behavior, and Social Networking, 23(11), 727-736.

He, Qing. (2022). The Relationship between Family and Social Media. Advances in Social Science, Education and Humanities Research, 670, 318-322.

Urban Institute. (2009). Family security: Supporting parents' employment and children's development. Retrieved from https://www.urban.org/sites/default/files/publication/33056/411718-Family-Security-Supporting-Parents-Employment-and-Children-s-Development.PDF

Yasmine, Hamdi (2023). Unveiling The Negative Impact of Social Media Addiction on Family Relationships. Qabas Journal of Studies Human and Social. volume 07, N° 03, pp: 1010-1027.